

مستوى التحصيل العلمي المتوصل إليه عن طريق التعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد19 المدرسة الجزائرية نموذجاً

براهامي محمد أمين
المدرسة العليا للاقتصاد بهران،
وهران، 31000، الجزائر
amine.brahami@epsecg-oran.dz

شنافي فوزية
جامعة محمد بن أحمد وهران،
وهران، 31000، الجزائر
chenafi.faouzia@univ-oran2.dz

المستخلص

فرضت جائحة كوفيد 19 "التعلم عن بعد" على كل المستويات الدراسية خصوصاً التعليم الابتدائي. هذا النوع من التعليم كان بالنسبة للبعض خصوصاً الأولياء فرصة لا تعوض لتتبع التحصيل العلمي لأبنائهم ومشاركين بذلك في تحسين مستواهم الدراسي. وهذا حسب ما يسمح به التعلم عن بعد من تكيف التعلم حسب كل مستوى وفي أي وقت كان مناسباً. أما بالنسبة للبعض الآخر من الأولياء فقد استقبل هذا الوضع على أنه حسب مفروض مع عقوبة تدريس الأولاد وتتبع تحصيلهم العلمي. يحاول هذا العمل استخلاص النتائج من هذه التجربة حسب آراء الأولياء وحكمهم على النتائج التحصيل العلمي التي توصل إليها أولادهم بعد انتهاء التعلم عن بعد في فترة الحجر الصحي المفروض جراء جائحة كوفيد 19. ليس فقط من باب التقييم ولكن لاستخلاص الدروس والنقاط الإيجابية والسلبية وحتى لملا تصور "التعلم عن بعد" ما بعد جائحة كوفيد 19 كجزء مكمل للتعلم الحضوري للتلاميذ المتمدرسين. فبعض نتائج الدراسة الميدانية بالاستعمال الاستبيان الرقمي أوضحت أن التحصيل العلمي للتلاميذ تأكد في بعض المقاييس وعند توفر الظروف الملائمة مما يسمح بتعميم هذه التجربة. بل يمكن حتى اعتماد "التعليم عن بعد" كوسيلة تدريس مكمل للتعلم الحضوري كمنهج دراسي جديد.

الكلمات المفتاحية: التحصيل العلمي، جائحة كوفيد 19، التعليم عن بعد.

Chenafi Faouzia

University of Oran2/Mohamed Ben Ahmed,
Oran, Algeria
chenafi.faouzia@univ-oran2.dz

Brahami Mohammed Amine

Oran Higher School of Economics,
Oran, Algeria
amine.brahami@epsecg-oran.dz

Abstract

The covid-19 pandemic has imposed "distance learning" at all school levels, especially primary education. For some, especially parents, this type of education was an irreplaceable opportunity to follow the educational level of their children and thus participate in the improvement of their schooling. Distance learning makes it possible to adapt learning to each level and at any appropriate time. As for some parents, this situation was welcomed as a confinement imposed with a punishment for teaching the children and monitoring their level of education. This work attempts to extract the results of this experience based on parents' opinions and judgments about the outcomes of the educational attainment of their children after the end of distance learning during the quarantine period imposed by pandemic covid 19. Not only for evaluation, but for learning lessons, positives and negatives, and even why not consider "distance learning" after the covid-19 pandemic as an integral part of learning for school students. Some of the results of the field study using the digital questionnaire indicated that the educational attainment of students was confirmed to some extent and when the appropriate conditions were available, which would allow for the generalization of this experience. It is even possible to adopt distance education as a complementary teaching method to urban education as a new curriculum.

Keywords: Educational Attainment, Coved Pandemic 19, Distance Learning.

المقدمة

جائحة كوفيد 19 فاجأت جميع الدول وجميع القطاعات على كل المستويات. لم تكن متوقعة لهذا لم يحضر لها مسبقا بل فرضت على كل القطاعات اتخاذ إجراءات سريعة للكبح من انتشار الكوفيد 19. جاء الحجر الصحي مفروضا من طرف أغلب الدول وكحل مؤقت للتقليل من انتشار الكوفيد 19 بعد تفشيه بوثيرة سريعة وتسجيل عدد كبير من الوفيات. قطاع التعليم لم يستثنى بل على غرار القطاعات الأخرى كان سباقا في اتخاذ العديد من الإجراءات التي كانت من صدها الحفاض على سلامة الأطفال والمعلمين والإداريين واستكمال البرنامج الدراسي. لقد دفعت جائحة كورونا الملايين من الطلبة في العالم الى التوجه نحو التعليم الالكتروني وبشكل مفاجئ، فمنهم من كان مستعدا ومنهم من كان يواجه تحديات كثيرة تعيق استخدام منظومة التعليم الالكتروني نذكر منها الاتي: تحديات التعليم عن بعد في ظل العزل الصحي (منى حازم يحيى، 2020، صفحة 2) فحسب احصائيات المرفقة في تقرير "اليونسكو" الصادر في أغسطس 2020 تحت عنوان " موجز السياسات: التعليم خلال عام COVID-19 وما بعده". قد أحدث وباء "COVID-19" أكبر اضطراب في النظم التعليمية في التاريخ، مما أثر على ما يقرب من 1.6 مليار متعلم في أكثر من 190 بلداً وفي جميع القارات. وقد أثر إغلاق المدارس وأماكن التعلم الأخرى على 94 في المائة من عدد الطلاب في العالم، أي بنسبة تصل إلى 99 في المائة في البلدان المنخفضة الدخل والبلدان ذات الدخل المتوسط الأدنى (منظمة الأمم المتحدة، 2020). كسائر الدول قامت التربية الوطنية بالجزائر بتعليق الدراسة واللجوء إلى نظام التعليم عن بعد في جميع المستويات التعليمية. حيث خصصت التربية الوطنية منصات تعليمية خاصة بالوزارة، قنوات تلفزيونية وقنوات التواصل الاجتماعي للسماح للتلاميذ من متابعة حصص تعليمية عن بعد ولاستكمال ما تبقي من البرنامج الدراسي لسنة 2019-2020 (قرار وزاري، 2020). كما أن الوزارة سخرت وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصال خصوصا للمعلمين الذين قاموا بتسجيل الدروس الرقمية. وأيضا قامت بحملة تحسيسية من أجل نشر الوعي لدى أولياء التلميذ وذلك لشرح لهم أهمية التعليم عن بعد لاستكمال ما تبقي من الدروس. كما أنها حثت الأسر على توفير لأبنائهم الوسائل السمعية البصرية والحواسيب ومرافقة أبنائهم خصوصا نفسيا لإنجاح التعليم عن بعد. وأعدت في هذه الظروف وزارة التربية الوطنية مشروع مسودة تتضمن مختلف الاحتمالات الواردة في حال تمديد الحجر الصحي أو رفعه، بهدف إيجاد الحلول الملائمة بدون الانفراد بالقرار بل عملت على إشراك مختلف الشركاء الاجتماعيين من منظمات جمعيات أولياء التلاميذ والنقابات معتمدة في القطاع.

لا بد من القول إن هذا التحدي لم يكن على نفس المستوى لكل الأسر. فقد تعين على كثير من الآباء، على سبيل المثال، التوفيق بين تنظيم العمل المدرسي للأطفال ونشاطهم الخاص في العمل عن بعد. وقد واجهت بعض الأسر صعوبات لوجستية، مثل عندما يتطلب الأمر بربط الكمبيوتر أو اللوحة الالكترونية بالإنترنت. أو إيجاد مواقع القنوات التعليمية وحتى متابعة عدد الحصص التي تم مشاهدتها من عدمها. كما أن تسطير برنامج يومي للأطفال والتوفيق بين تقسيم الوقت بين المواد العلمية والأدبية ووقت الراحة ووقت الدراسة كان تحديا في حد ذاته

وشكل صعوبة يومية للأولياء. ضف الى ذلك انقطاعات الأنترنت أو انخفاض سرعت التدفق لهذه الأخيرة التي سببت التوقف عن الدراسة في بعض الساعات من اليوم التي كانت تشهد طلب كثير على الأنترنت. هذا الوضع المفروض سبب الكثير من الضغط على الآباء والأمهات حيث أصبحت المدرسة في المنزل، وشعر معظم الآباء بواجب تولي السلطة عن المعلم، على الرغم من أن المعلم ظل حاضراً على مسافة بعيدة وقريبة في نفس الوقت. كما أنه ليس باستطاعة كل شخص التحول الى معلم فجأة دون تحضير أو تكوين مسبق وهذا خلق العديد من توترات داخل الأسرة، خلق حتى بعض النزاعات حول من يدرس وكيفية التدريس ومن هو على صواب من حيث مفهوم الدرس. وقد اشارت العديد من الدراسات الى ان مهنة التدريس بحد ذاتها تعد من المهن التي تكون فيها الضغوط لها الاثر السلبي على العطاء والكفاءة في الاداء وضعف الدافعية (كركوك، 2020، صفحة 186) ، لهذا الغرض وعن طريق هذا العمل نحاول الاجابة على السؤال التالي: " ما مستوى التحصيل العلمي المتواصل اليه عن طريق التعليم عن بعد في فترة الحجر الصحي المفروض جراء جائحة كوفيد 19 ؟ " .

الإطار النظري

في الوقت الحاضر، إذا كان من المقرر إعادة برمجة "التعليم عن بعد"، فلا بد من التساؤل عما إذا كان هذا التعليم وسيلة فعالة لتحصيل علمي جيد. في حالة ما إذا رافق الآباء أطفالهم للتعليم عن بعد، ما هي نظرية التعلم الأنسب لهذا النوع من التعليم؟ هل التعلم باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشكل عام أو بشكل خاص بالاستعمال الهاتف الذكي فعال؟ من خلال هذا الجزء سوف نقوم بالاستشارة الأدبيات من أجل الإجابة على هذه التساؤلات. في الواقع، من المهم أن يكون على الآباء اختيار طريقة تدريس تستجيب لنظرية تعليم تتفاعل مع خصوصيتهم والامكانيات التحصيلية لأبنائهم. والتي تدعمهم بإسهامات إيجابية، لا سيما التعليم الجيد والتحصيل العلمي في سياق الذي يصبحون فيه معلمين لأبنائهم بالنيابة عن المعلم الذي هو على بعد معين. ومن بين نظريات التعليم، تعد "نظرية السلوك" «la théorie behavioriste» أقدم النظريات التعليمية وأكثرها استخداماً. التي يمكنها الاستعانة بتكنولوجيا المعلومات والاتصال وعلى وجه الخصوص في التربية الموضوعية (PPO) أو التعليم بمساعدة الحاسوب (EAO)، الذي يتطلب أهدافاً محددة ومسطرة مسبقاً (BARNIER, 2001) (Sanafi, Mohd, & Mussidiq, 2013) (Burton, Moore, & Magliaro, 2004). على الرغم من أنه يتم تطبيقه على التكوين التقني مع أهداف محددة مسبقاً، إلا أنه يشار أن النظرية السلوكية تحد من روح الإبداع لدى المتعلم ولا تترك مجالاً لظهور نتائج أخرى التي لم تكن متوقعة من قبل. غالباً ما يميل الآباء إلى لاستخدام النظرية السلوكية لتعزيز المعرفة، ولكن أيضاً لأنها أبسط طريقة كما أن السلطة التي يملكها الوالدين على أبنائهم تسهل تطبيقها. من ناحية أخرى، قد تكون "النظرية المعرفية" « la théorie » «cognitiviste» محدودة حتى ولو اقترنت بالتقنيات الرقمية، فحسب (أناستازيا كوزانيتيس، 2005) ، حتى لو كانت كل الوسائل التكنولوجية متوفرة للمتعلم بشكل جيد، فهذا لا يكفي لضمان التعلم ، فيجب أن يكون أيضاً لذا المتعلم الرغبة والدافع للتعلم (Kozanitis, 2005). النظرية المعرفية ليس لديها طرق تدريس ثابتة أو بيداغوجية معينة، ولكن أساليب التدريس مرنة قابلة للتكيف مع أي تعلم أو متعلم. ومن ناحية أخرى، فإن هذه النظرية تعلق أهمية كبيرة على رد فعل المتعلمين على الظواهر التي واجهتهم أثناء تعلمهم. ومن خلال هذه

التفاعلات يبني المتعلم معرفته، ويصبح للمعلم دور المشرف على المتعلم أو ميسرا للمعرفة. ويستخدم أساليب تعليمية مبتكرة تستجيب لسياق معين وجمهور محدد من المتعلمين. ومنه يمكن القول إن هذا المنهج من التعليم يستجيب للحالة الراهنة أي التعليم عن بعد الذي يشرف عليه الأباء شخصياً وحضورياً والمعلم عن بعد. وأما "النظرية الاجتماعية" *la théorie socioconstructiviste*، فتعترف بالتعاون بين المتعلمين في نفس المجموعة على بناء معارفهم. ولكن في النتيجة الأخيرة أعضاء نفس المجموعة لن يكون لديهم نفس المستوى من المعرفة، ولن يتفاعلوا بنفس الطريقة عندما يواجهون نفس المشكلة بشكل فردي. حقيقة أن التعلم في المدرسة لا يختص كل فرد لكن هو موجه لمجموعة من المتعلمين، ولكن في نهاية الدورة، يختار كل واحد طريقه أو مساره. وحتى وان كل أعضاء المجموعة يحصلون على نفس الشهادة العلمية فلن يكون لهم نفس المستوى من المعرفة او التحصيل العلمي.

وأخيراً، فإن التعلم عن بعد من خلال "النظرية البنائية" *la théorie constructiviste* يساعد على تقليل الفارق في مستوى التحصيل العلمي بين المتعلمين. نظراً لأنه من خلال الجمع بين تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومنهج التعليم باستعمال النظرية البنائية، سيسمح بتكييف التعليم على حسب كل متعلم ومنحه الفرصة لبناء تعلمه واكتسابه مستوى من التحصيل العلمي. كما يقلل من الفجوة بين مستوى التحصيل العلمي بين المتعلمين. ولهذا السبب، فإننا نفضل النهج البنائي مقارنة مع النظرات الأخرى للتعلم عن بعد باستعمال التكنولوجيات الحديثة.

أما إذا تطرقنا الى كيفية دعم الأولياء لأطفالهم وتهيئة الظروف الملائمة للتعلم. فإن الأولياء ممتنون عموماً لعمل المدرسة والمدرسين في تنفيذ نظام التعليم عن بعد، إلا أنهم لم يشعروا إلا بتوجيه ضئيل بشأن هذه النقطة. لم يعد إتقان نظريات التعلم وطرق التدريس هو العامل الوحيد للنجاح في التعليم. إذ تسمح تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، من خلال إدخالها في مجال التعليم والتدريس بتحقيق نتائج أكثر إيجابية حسب كل التجارب الميدانية التي أجريت في العديد من الدول، مقارنة باستخدام ما يسمى بأساليب التدريس التقليدية لوحدها (Lombard, 2007) (Knoerr, 2005) (Attenoukon, Karsenti, & Lepage, 2015). في السنوات الأخيرة، غزت مختلف الأجهزة الرقمية المتنقلة الحياة اليومية، مثل الكمبيوتر المحمول، اللوحة الإلكترونية وخاصة الهاتف. هذه الأجهزة سمحت بظهور مصطلح جديد في مجال التعليم و هو « Apprentissage-Mobile » أي التعلم بالنقل و الذي يتنبأ له بأنه سيصبح وسيلة تعليم الأجيال الشابة من الطلاب في المستقبل (Wagner, 2005). على الرغم من ذلك، يحظر استخدام الهواتف المحمولة والهواتف الذكية في المدارس لأنه يعطل الدرس (Tuncay, 2016).

ومع ذلك، وبالخصوص في هذا الظرف الخاص بجائحة كوفيد 19، حتى الفاعلين في مجال التعليم والمتشككين في استعمال الهاتف الذكي لم يعودوا ضد الطلاب الذين يستعملون هواتفهم الذكية من أجل متابعة الدروس على القناة اليوتيوب. في المستقبل، سيكون علينا أن نضمن أن الطلاب يمكنهم استخدام الوسائل الرقمية في الفصول الدراسية على أي حال

(Sofi, Laafou, Mahdi, Janati-idriss, & Madrane, (Droui, EL Hajjami, & Ahaji, 2013) (2017). وهذا لما يفرضه المجتمع الحالي اليوم، لأن قد أصبح الهاتف المحمول رقيقاً يومياً للشباب. ولأن الهواتف النقالة هي دائما الأرخص مقارنة مع الأجهزة الأخرى. في الواقع، الاشخاص الأقل سنا هما الأكثر استعمالاً للهاتف الذكي لأنهم فتحوا أعينهم على هذا الجهاز. في هذا السياق قامت مجموعة الدراسة والاستشارات « BVA Group » الخبيرة في العلوم السلوكية ، بإجراء دراسة لـ Wiko على أكثر من 1000 شاب فرنسي الذين أعمارهم ما بين 12-17 عامًا. موضحة بذلك أن 92٪ من هذه الفئة من المراهقين لديهم هاتف ذكي. 88٪ في المتوسطة، 96٪ في الثانوية و أيضا الفتيات هن أفضل تجهيزاً بنسبة (93٪) من الفتيان (91٪).

في الأخير، يمكن الاستخلاص أنه يجب الاستفادة من هذا الوضع إذ أصبح لدى التلاميذ الفرصة لتعلم كل ما يريدون في كل مكان وفي أي وقت، وبالتالي الاستفادة من الهاتف الذكي. واستعماله في "التعلم عن بعد" أو حتى التحضير للدروس، استعمال الآلة الحاسبة، ترجمة الكلمات، التحقق من القاموس. واستعمال الهاتف الذكي يمكن المدارس من تعويض التأخر الذي تشهده في إدماج تكنولوجيات المعلومات والاتصال في المدارس نظرا لما يتطلبه من امكانيات هائلة كتجهيز البنية التحتية بأجهزة الاعم الآلي والأترنت (Brahmi, 2016).

المنهجية

لقد تعددت وسائل جمع البيانات والمعلومات لتعدد طبيعة مصادرها والبيانات والمعلومات ذاتها، وتستخدم هذه الأدوات منفردة أو مجتمعة حسب ما تقتضيه طبيعة البحث أو الظاهرة. إذن فالوسائل والتقنيات المنهجية فرضتها طبيعة الموضوع المدروس وأيضا الوضعية الصحية التي يعيشها المجتمع الجزائري كسائر المجتمعات الأخرى، وطبيعة المشكلة البحثية، فقد حاولنا قدر الإمكان التحكم أكثر في هذه التقنيات واستعمالها بشكل جيد لتحقيق الدقة العلمية وتجنب الأخطاء والخروج بنتائج ذات قيمة علمية. اعتمدنا على الاستمارة الإلكترونية كوسيلة أساسية لجمع البيانات حيث طبقت على عينة من الأسر الجزائرية (باختلاف: موقعهم الجغرافي، الخصائص السويو الديموغرافية والاقتصادية) مكونة من 243 تلميذ لـ 114 أسرة. وتعتبر من أكثر أداة استعمالا حاليا في البحوث أو الدراسات الميدانية وبناءا على هذا فإنه بالنسبة لبحثنا فقد سعينا لجمع أكبر قدر من المعلومات مما ساعدنا على تصنيفها وحساب تكرار الإجابات والاجابة على الفرضيات التالية:

عدم وجود فرق ذا دلالة إحصائية ما بين الجنسين والمستويات التعليمية تجاه استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على مستوى $\alpha \leq 0,05$.

عدم وجود فرق ذا دلالة إحصائية ما بين الجنسين والمستويات التعليمية تجاه متابعة الدروس الافتراضية على مستوى $\alpha \leq 0,05$.

عدم وجود فرق ذا دلالة إحصائية ما بين الجنسين والمستويات التعليمية تجاه توقيت متابعة الدروس الافتراضية على مستوى $\alpha \leq 0,05$.

عدم وجود فرق ذا دلالة إحصائية ما بين الجنسين والمستويات التعليمية تجاه المعلم الافتراضي على مستوى $\alpha \leq 0,05$.

عرض النتائج

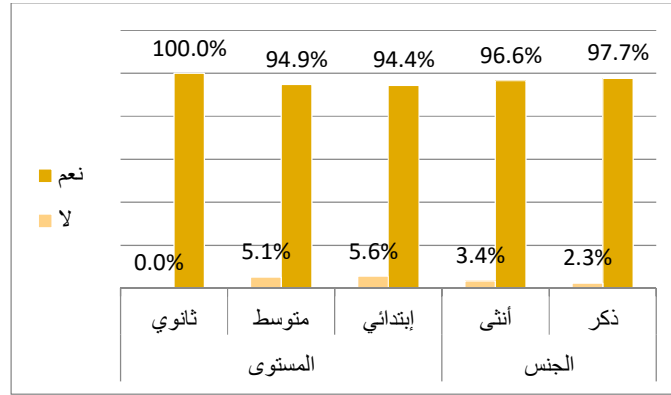
استخدام الأبناء لمواقع التواصل الاجتماعي

تظهر نتائج بحثنا الميداني المبينة في التمثيل البياني رقم 1 أن 90% من أصل 234 تلميذا يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف أنواعها. من بينها 96,6% عند الإناث و 97,7% عند الذكور. كما سجلنا نسب مختلفة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي حسب المستويات الدراسية وكانت موزعتا كما يلي: 94,4% عند تلاميذ الابتدائي، و 94,9% عند تلاميذ المتوسط و 100% عند تلاميذ الثانوي.

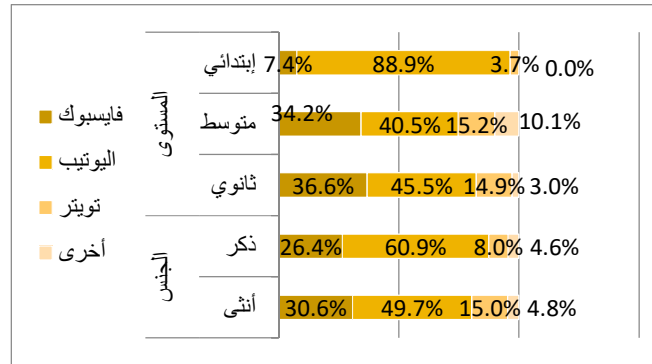
وللإجابة عن الفرضية الإحصائية القائلة عدم وجود فرق ذا دلالة إحصائية ما بين الجنسين تجاه استخدام مواقع التواصل الاجتماعي. قمنا باستعمار اختبار الفروض اللابرامترية كا 2 (χ^2) لعينتين مستقلتين (حسب الجدول رقم 1). وكانت النتيجة المتحصل عليها تتجه نحو الصيغة المذكورة في الأعلى، حيث سجلنا مستوى دلالة 0,633 وهو أكبر من مستوى $\alpha \leq 0,05$. بمعنى آخر لا يوجد فرق ما بين الجنسين تجاه استخدام مواقع تواصل الاجتماعي كما سجلنا من خلال نتائج دراستنا عدم وجود فرق ذا دلالة إحصائية على مستوى $\alpha \leq 0,05$ (أنظر الجدول رقم 1) ما بين مستويات الدراسة تجاه استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، تحصلنا على مستوى دلالة يسوي 0,064 وهو أكبر من مستوى الدلالة النظري. إذن نستنتج عدم وجود فرق في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ما بين المستويات الدراسية. ويمكن القول إن التحكم في استخدام المواقع الالكترونية يسهل عملية التعليم الافتراضي عند التلاميذ المبحوثين.

الجدول (1). اختبار الفرضية القائلة عدم وجود فرق ما بين الجنسين والمستويات التعليمية تجاه استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
المصدر: من اعداد الباحثين

| المتغير | العدد | القيمة العددية χ^2 | درجة الحرية | الدلالة المعنوية $\alpha \leq 0,05$ |
|------------------|---------|-------------------------|-------------|-------------------------------------|
| الجنس | ذكور | 0,229 | 1 | 0,632 غير دالة |
| | إناث | | | |
| المستوى التعليمي | ابتدائي | 5,506 | 2 | 0,064 غير دالة |
| | متوسط | | | |
| | ثانوي | | | |



التمثيل البياني (1). توزيع المبحوثين حسب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي المصدر: من اعداد الباحثين



التمثيل البياني(2). مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر المصدر: من اعداد الباحثين

من خلال نتائج الدراسة الميدانية سجنا الإقبال على شبكة اليوتيوب بنسبة 53,8% من مجموع المبحوثين (حسب التمثيل البياني رقم 2 الموجود في الأعلى)، من بينها 49,7% من جنس الإناث و 60,9% عند الذكور. أما بالنسبة المستويات الدراسية كانت كما يلي: الابتدائي (88,9%) و المتوسط (40,5%) و الثانوي (45%). ثم تلاها موقع الفيسبوك بنسبة 29,1%. وكان الأكثر استعمالا عند تلاميذ المتوسط (34,2%) و الثانوي (36,6%).

اثبتت نتائج بحثنا عدم وجود فروق دالة في استعمال أنواع مواقع التواصل الاجتماعي على مستوى $0,05 \geq \alpha$ (أنظر نتائج الجدول رقم 2) حسب الجنسين (0,292) و وجود فرق في الاستخدام حسب المستويات الدراسية (0,00). بمعنى لم نسجل فرق في استعمال أنواع مواقع التواصل الاجتماعي و كان بنفس الاتجاه عند الجنسين وباختلاف عند المستويات الدراسية. والفرق دال عند تلاميذ الابتدائي.

الجدول (2). اختبار الفرضية القائلة عدم وجود فرق ما بين الجنسين والمستويات التعليمية تجاه استخدام أنواع مواقع التواصل الاجتماعي

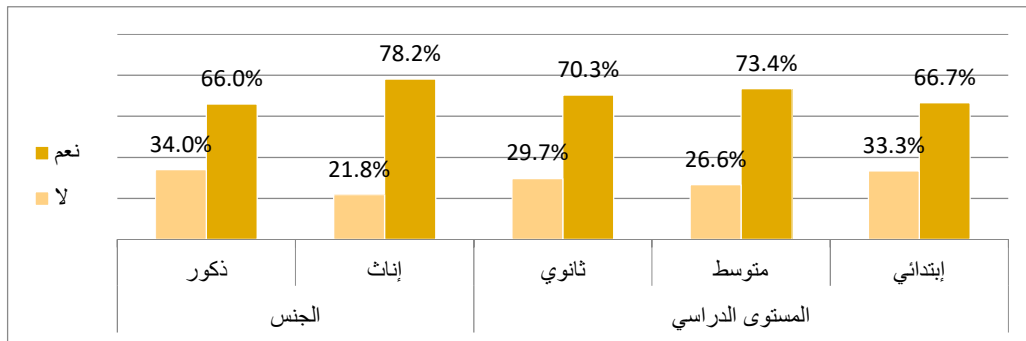
المصدر: من اعداد الباحثين

| المتغير | العدد | القيمة العددية χ^2 | درجة الحرية | الدالة المعنوية $\alpha \leq 0,05$ |
|------------------|---------|-------------------------|-------------|------------------------------------|
| الجنس | ذكور | 3,730 | 3 | 0,292 غير دالة |
| | إناث | | | |
| المستوى التعليمي | ابتدائي | 40,05 | 6 | 0,000 دالة |
| | متوسط | | | |
| | ثانوي | | | |

متابعة الدروس عن بعد من طرف الأبناء

في ظل ما نواجهه الآن من أزمة الصحية بسبب تفشي فيروس كوفيد 19 و زيادة الطلب على التعليم عن بعد، والزيادة المستمرة في أعداد الطلاب والحاجة إلى إتاحة فرص إضافية للتعليم و المتكافئ في فرص. والرغبة في زيادة دافعيه الطلاب وحثهم على اكتساب وتوظيف المعرفة والبحث عن المعلومة بأنفسهم من المصدر. وهذا من خلال تفاعلهم مع هذا النظام الذي جاء كبديل للمدرسة التقليدية بعد تعليق الدراسة.

بعد تفرغ الاستمارات باستخدام SPSS، وجدولت البيانات، وحسب التمثيل البياني رقم 3 سجلنا ما يقارب 70% من المبحوثين صرحوا بأنهم تابعوا الحصص التعليمية التي تم بثها عبر قنوات التلفزيون العمومية والخاصة، والمنصات الالكترونية، وقناة اليوتيوب. من بينها 78,2 % من الإناث و66% من الذكور. كما كانت النسب مرتفعة وتوق 60% عند جميع المستويات الدراسية (حسب التمثيل البياني رقم 3) وبينما 30% لم يتلقوا أي حصة تعليمية. وكانت حجتهم عدم القدرة على متابعة الدروس الافتراضية بسبب ضعف تدفق الانترنت. لكان كانوا يتجاهلون ويجهلون البث التلفزيوني. يرجع ذلك إلى تهرب الأسرة من مسؤوليتها والتي تعودت على القائها كليا على المعلم.



التمثيل البياني (3). توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي والمستوى الدراسي تجاه متابعة الدروس الافتراضية

المصدر: من اعداد الباحثين

فيما يخص اختبار الفرضية الإحصائية التي تنص نتائج الجدول رقم 3 على عدم وجود الفرق في متابعة الدروس الافتراضية حسب الجنسين تم رفضها من خلال النتائج التي حصلنا عليها والمتمثلة في مستوى الدلالة يساوي 0,049 وهو أصغر من مستوى الدلالة النظري 0,05%. هذا يدل على وجود فرق ما بين الجنسين تجاه متابعة الدروس عن بعد والإناث هن الأكثر متابعتا مقارنة بالذكور. سجلنا أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية تجاه متابعة الدروس التعليمية عن بعد حسب مستويات الدراسة (مستوى الدلالة $2\alpha=0,70$).

الجدول (3). اختبار الفرضية القائلة عدم وجود فرق ما بين الجنسين والمستويات التعليمية تجاه متابعة الدروس عن بعد
المصدر: من اعداد الباحثين

| المتغير | العدد | القيمة العددية χ^2 | درجة الحرية | الدلالة المعنوية $\alpha \leq 0,05$ |
|------------------|---------|-------------------------|-------------|-------------------------------------|
| الجنس | ذكور | 3,896 | 1 | 0,049 دالة |
| | إناث | | | |
| المستوى التعليمي | ابتدائي | 40,05 | 2 | 0,702 غير دالة |
| | متوسط | | | |
| | ثانوي | | | |

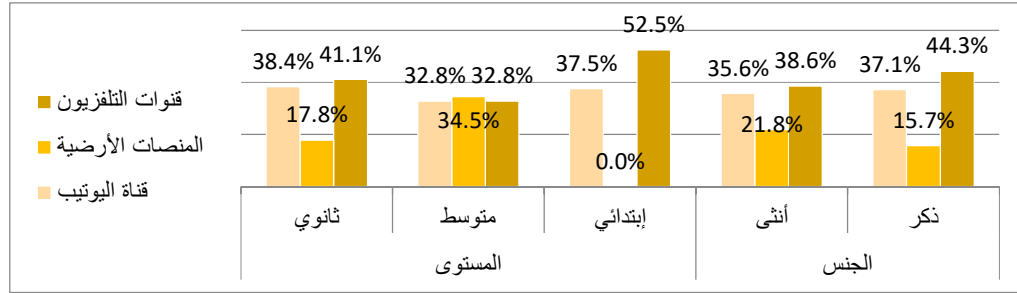
الوسيلة المستعملة في متابعة الدروس عن بعد حسب الجنس والمستوى الدراسي

شهد التعليم في فترة كوفيد 19 تطورات مستمرة في الوسائل التكنولوجية التي يمكن استخدامها في العملية التعليمية والتي تندرج تحت ثلاث تقنيات رئيسية وهي:

- التعلم المبني على الحاسوب والتي تتمثل بالتفاعل بين الحاسوب والمتعلم فقط،
- التعلم بمساعدة القنوات التلفزيونية يكون فيه التلفزيون مصدراً للمعرفة وسيلة للتعلم مثل استرجاع المعلومات أو مراجعة الأسئلة والأجوبة.

ت- التعلم عبر قناة اليوتيوب حيث تعمل على شرح المواد التعليمية بالصورة والصوت لتوجيه وإرشاد المتعلم. حيث تزيد الوسائط المتعددة من خبرات التلاميذ وتدفعهم نحو التعامل مع المواد التعليمية. تتنوع أساليب استخدام الوسائط المتعددة ونذكر منها الكتب الإلكترونية المتحدثة بحيث يعرض نص الكتاب على شاشة الكمبيوتر في نفس وقت عرض صور ثابتة وإصدار أصوات تعبر عن العبارات المكتوبة. لاحظنا من خلال نتائج البياني رقم 4ورقتنا البحثية إقبالا على مشاهدة الدروس التعليمية عبر شاشة القنوات التلفزيونية بنسبة 40,9% من مجموع الباحثين وبنسبة متقاربة مع مشاهدة الحصص عبر قناة اليوتيوب ومثلت 39,8%. أما في المرتبة الثالثة عبر المنصات الإلكترونية بنسبة 19,3%. يكفي أن نشير من خلال هذه النتائج إلى أن عدداً كبيراً من الباحثين لا يملكون إلا بعض التقنيات القديمة التي درجوا عليها والمتمثلة في جهاز التلفزيون، وهم أيضا قادرين الآن على التعامل مع أي تقنية من تقنيات التدريس الحديثة، ما يعرفون فوائدها أو أضرارها. الموضوعات التعليمية التي

يمكن برمجتها على شكل أفلام وأقراص مرنة أو شرائح تُعرض في عملية التعلّم الصفّيّة، مع ضرورة مراعاة أمور كثيرة منها. (القاسمية، 2010، صفحة 23).



التمثيل البياني (4). توزيع المبحوثين حسب الجنس والمستوى الدراسي تجاه التقنية المستعملة عند متابعة الدروس
المصدر: من اعداد الباحثين

للإجابة على فرضية: "هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى $\alpha \leq 0,05$ ما بين الجنسين تجاه التقنية المستعملة في متابعة الدروس الافتراضية". استخدمنا اختبار كا2 (χ^2) الذي يشير من خلال نتائج الجدول رقم 4 إلى عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية ما بين الجنسين حول التقنية المستعملة في متابعة الدروس الالكترونية و هذا بمستوى دلالة (0,733). و العكس حسب المستويات الدراسية يبين اختبار كا2 (χ^2) عن وجود فروق في التقنية المستعملة ذات دلالة احصائية بينهما (0,000).

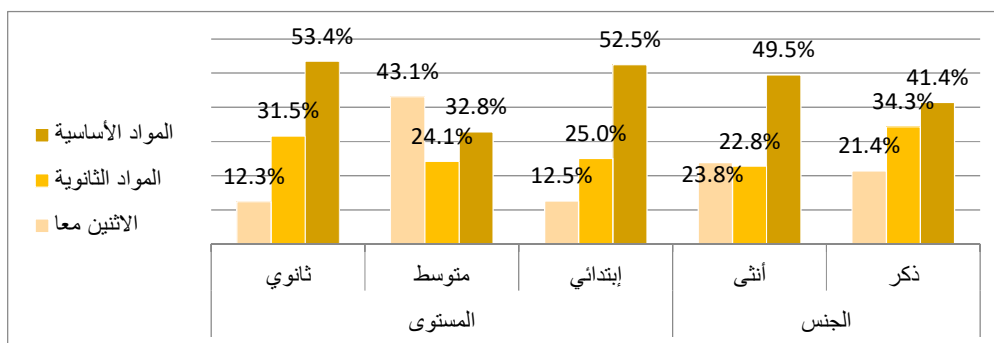
الجدول (4). اختبار الفرضية القائلة عدم وجود فرق ما بين الجنسين والمستويات التعليمية تجاه التقنية المستعملة في متابعة الدروس الافتراضية

| المتغير | العدد | القيمة العددية χ^2 | درجة الحرية | الدلالة المعنوية $\alpha \leq 0,05$ |
|------------------|---------|-------------------------|-------------|-------------------------------------|
| الجنس | ذكور | 1,283 | 3 | ,733 غير دالة |
| | إناث | | | |
| المستوى التعليمي | ابتدائي | 24,251 | 6 | 0,000 دالة |
| | متوسط | | | |
| | ثانوي | | | |

أهمية المولاة للحصص التعليمية التي تلقاها الأبناء عن بعد

على الرغم من أهمية مقرر المواد الأساسية عامة والمواد الثانوية بصفة خاصة إلا أن هذه الأخيرة لم تجد اهتمام والمتابعة لدى معظم التلاميذ وهذا يرجع إلى الأسلوب المستخدم في تدريسها في المدرسة التقليدية. الذي يعتمد على الإلقاء والشرح دون إعطائها الأهمية والاستزادة منها. ونفس الشيء بالنسبة للتعليم عن بعد. من خلال حضور الحصص التعليمية عن بعد لاحظنا بث إلا المواد الأساسية التي تمتحن في الأقسام النهائية. فهل التعليم هو اكتساب المعرفة أو اكتساب المعلومة فقط؟

يتبين من التمثيل البياني رقم 6 أن معظم المبحوثين (التلاميذ) تابعوا الدروس التعليمية الأساسية بنسبة قدرت 46,2% من بينها 49,5% عند الإناث و41,4% عند الذكور. أما حسب المستوى الدراسي سجلنا 32,8% عند تلاميذ الابتدائي و 24,2% عند تلاميذ المتوسط و 53,4% عند الإناث. و 27,5% من التلاميذ تابعوا الحصص التعليمية الأساسية والثانوية معا. صرحت هذه الفئة أن كل المواد أساسية بالنسبة لهم، ولا يمكن تفرقتها لان التلميذ يجتاز في الامتحانات جميع المواد.



التمثيل البياني (6). توزيع المبحوثين حسب الجنس و المستوى التعليمي تجاه نوع مادة التدريس المصدر: من اعداد الباحثين

تبين من خلال نتائج بحثنا المبينة في الجدول رقم 5 أن الفرق ما بين الجنسين تجاه متابعة الدروس الأساسية و الثانوية ليس له دلالة إحصائية على مستوى $\alpha \geq 0,05$. النسبة الدالة التي سجلناها قدرت بـ 0,42. لكن سجلنا فروق ذات دلالة إحصائية و بالنسبة الدالة 0,00 و هي أصغر من الدلالة المعنوية الجدولية.

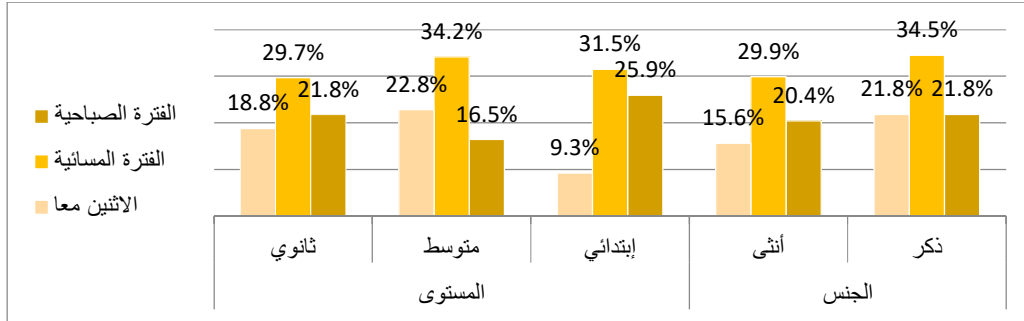
الجدول (5). اختبار الفرضية القائلة عدم وجود فرق ما بين الجنسين والمستويات التعليمية تجاه متابعة الدروس الأساسية و الثانوية المصدر: من اعداد الباحثين

| المتغير | العدد | القيمة العددية χ^2 | درجة الحرية | الدلالة المعنوية $\alpha \leq 0,05$ |
|------------------|---------|-------------------------|-------------|-------------------------------------|
| الجنس | ذكور | 2,820 ^a | 3 | ,420 غير دالة |
| | إناث | | | |
| المستوى التعليمي | ابتدائي | 27.08 | 6 | 0,000 دالة |
| | متوسط | | | |
| | ثانوي | | | |

توقيت متابعة الدروس

يعد التعليم عن بعد منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أو التدريبية للمتعلمين أو المتدربين في أي وقت وفي أي مكان باستعمال تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية مثل (الإنترنت، القنوات المحلية، البريد الإلكتروني، الأقراص الممغنطة، أجهزة الحاسوب.. الخ) (عموري، 2020، صفحة 17). بمعنى آخر من إيجابياته توفير بيئة

تعليمية تعلمية تفاعلية متعددة المصادر بطريقة غير متزامنة عن بعد دون الالتزام بمكان أو فترة زمنية محددة. يتضح من خلال النتائج التي تحصلنا عليها ميدانيا والمتمثلة في التمثيل البياني رقم 7 أن أغلبية التلاميذ يتابعون الحصص التعليمية الافتراضية في الفترة المسائية بنسبة قدرت بـ 44,8% من أصل 165 تلميذ. و 29,7% منهم يتابعون الدروس في الفترة الصباحية. ولم نسجل إلا 25,5% من مجموع المبحوثين.



التمثيل البياني (7). توزيع المبحوثين حسب الجنس، المستوى التعليمي وحسب الفترة الزمنية التي تابع فيها الحصص الافتراضية

إن الحرية في اختيار توقيت الدراسة ساعد الكثير من التلاميذ متابعة الدروس المسجلة عبر اليوتيوب في أي وقت من الأوقات. على عكس المدرسة التقليدية التي تقيد التلاميذ بفترة زمنية تفوق خمس ساعات في اليوم موزعة على فترات صباحية ومسائية. أرجع العديد من الباحثين تراجع مستوى التحصيل الدراسي إلى الحجم الساعي الذي يدرسه التلميذ، خاصة في طور الابتدائي.

من خلال ورقتنا البحثية سجلنا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى $\alpha \leq 0,05$ عند الجنسين (0,813) وحسب المستويات الدراسية (0,294). هذه النتائج المبينة في الجدول رقم 6 تؤكد أن جل التلاميذ باختلاف جنسهم ومستواهم الدراسي يتابعون الحصص التعليمية الإلكترونية في الفترات الزمنية التي رأوها تناسبهم.

الجدول (6). اختبار الفرضية الفائلة عدم وجود فرق ما بين الجنسين والمستويات التعليمية تجاه توقيت متابعة الدروس الافتراضية المصدر: من اعداد الباحثين

| الدالة المعنوية | درجة الحرية | القيمة العددية χ^2 | العدد | المتغير |
|--------------------|-------------|-------------------------|-------|---------|
| $\alpha \leq 0,05$ | 2 | ,415 | 87 | ذكور |
| | | | 147 | إناث |
| ,294 دالة | 4 | 4,938 | 54 | ابتدائي |
| | | | 97 | متوسط |
| | | | 101 | ثانوي |

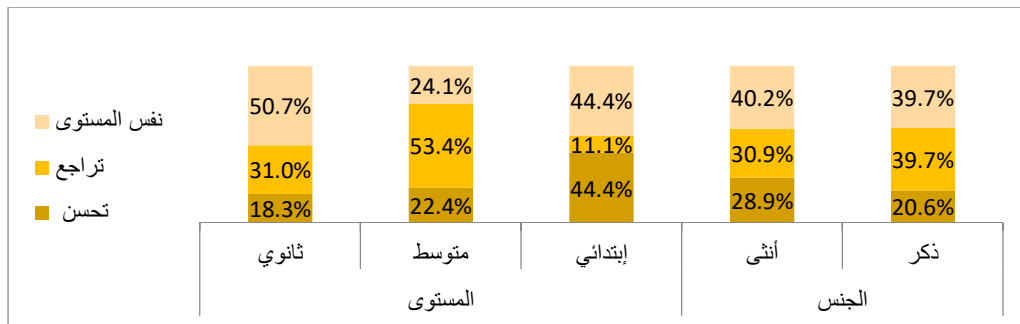
تقويم مستوى التحصيل التعليمي للتلاميذ في ضل جائحة كوفيد 19

دفعت جائحة كورونا (كوفيد- 19) وزارة التربية الوطنية إلى تعليق التدريس الحضوري للتلاميذ في 2020/04/19 (وزارة التربية الوطنية، 2020). وسط تساؤلات عن مدى نجاح هذه التجربة في ظل وجود عدد من العقبات التي تواجهها كوزارة وتواجه التلاميذ وأولياتهم خاصة من ناحية التحصيل الدراسي الذي لم يؤخذ فيه بعين الاعتبار الجانب التقييمي للتلميذ الكترونياً. أي لم يمتحن جميع التلاميذ في نهاية الفصل الثالث واكتفت المدرسة الجزائرية بامتحان الأقسام النهائية والمتوسطة فقط. معتمدة على الانتقال بين المستويات الأخرى باحتساب معدل الفصلين الأولين.

لقد تعدد مفاهيم التقويم نظراً لأهميته والقيمة التي يحظى بها من طرف الباحثين الاجتماعيين والنفسانيين " فهو يعني اصدار دعم بغرض ما، ويتضمن استخدام معايير مدى كفاية الأشياء ودقتها وفعاليتها" (فني، 2017، صفحة 34). في دراستنا قمنا بطرح سؤال حول تقييم الأسرة مستوى أبنائهم بعد التوقف الدراسي لمدة ستة أشهر واللجوء إلى التعليم عن بعد. الهدف من هذا السؤال معرفة مستوى التحصيل الدراسي للأبناء في الفصل الثالث. وكانت النتائج المتحصل عليها مبينة في التمثيل البياني رقم 8.

نلاحظ من خلال نتائج تصريح الأولياء المبينة في التمثيل البياني بأن 40% من التلاميذ حافظوا على مستواهم التعليمي من بينها 40,2% عند الإناث و 39,7% عند الذكور. ونسبة التلاميذ الذين تراجع مستواهم قدرت بـ 34,5% (30,9% عند الإناث و 39,7% عند الذكور). يبين التمثيل البياني عدد التلاميذ الذين تحسن مستواهم التعليمي مثلوا نسبة 25,5% من أصل 165 تلميذ. نفس الاتجاه سجلناه في المستويات التعليمية باستثناء الطور المتوسط الذي تراجع فيه مستوى التحصيل التعليمي من وجهة نظر الأولياء بنسبة قدرت بـ 53,4% من مجموع المبحوثين.

حتى يتحسن مستوى التحصيل الدراسي يجب تلقي المادة العلمية بالطريقة التي تناسب التلميذ عبر مختلف الوسائل التعليمية. فمنهم من تناسبه الطريقة المرئية، ومنهم من تناسبه الطريقة المسموعة أو المقروءة، وبعضهم تتناسب معه الطريقة العملية، فالتعليم الإلكتروني ومصادرة تتيح إمكانية تطبيق المصادر بطرق مختلفة وعديدة تسمح بتطوير مهاراته العلمية والمعرفية.



التمثيل البياني (8). توزيع المبحوثين حسب الجنس والمستوى التعليمي

تبين نتائج اختبار كا² (χ^2) المبينة في الجدول رقم 7 عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى $\alpha \leq 0,05$ ما بين الجنسين تجاه التحصيل الدراسي بقيمة (0,373). على العكس سجلنا فروق ذات دلالة إحصائية ما بين المستويات التعليمية (0,00).

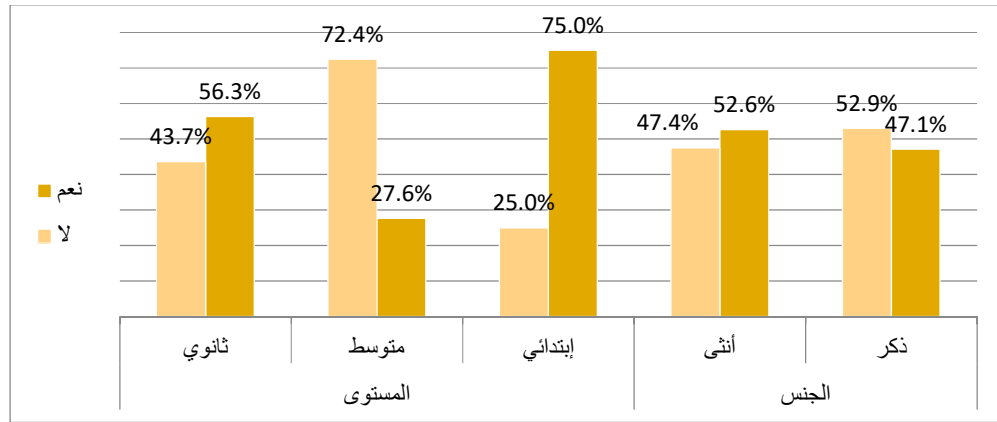
الجدول (7). اختبار الفرضية القائلة عدم وجود فرق ما بين الجنسين والمستويات التعليمية تجاه مستوى التحصيل الدراسي

المصدر: من اعداد الباحثين

| المتغير | العدد | القيمة العددية χ^2 | درجة الحرية | الدلالة المعنوية $\alpha \leq 0,05$ |
|------------------|---------|-------------------------|-------------|-------------------------------------|
| الجنس | ذكور | ,287 ^a | 1 | 0,373 غير دالة |
| | إناث | | | |
| المستوى التعليمي | ابتدائي | 31,791 ^a | 2 | ,0000 دالة |

أغلب الصعوبات التي واجهها التلاميذ المبحوثين في التعلم عن بعد نتجه تجاه تغيير الأستاذ أو المعلم. واختلاف طريقة شرح الدروس من طرف المعلمين عن بعد (يونيسف، 2020). بمعنى آخر التعليم الافتراضي لا يعني إلغاء دور المعلم بل يصبح دوره أكثر أهمية إذ يتفاعل مباشرة مع تلاميذه باستعمال تقنيات التكنولوجيات الرقمية الحديثة. وأكثر صعوبة إذا تلقى التلاميذ الدروس من طرف أستاذ افتراضي آخر. ولكي يكون دور التعليم عن بعد فعالاً يجب أن يجتمع المعلم مع تلاميذه عبر التقنيات التكنولوجية الحديثة مثل تقنية الزوم. بمعنى آخر يصبح دور المعلم مهماً في توجيه التلاميذ للوجهة الصحيحة للاستفادة القصوى من تكنولوجيا التعليم عن بعد. على المعلم أن ينقل المعلومات بشكل ثابت وفي اتجاه واحد من وإلى التلميذ في بيئة تمتاز بتقنيات التعليم الافتراضي ويطور فهماً عملياً حول صفات واحتياجات الطلبة المتعلمين (بودخيلي، 2004، صفحة 12). أيضاً أن يتبع مهارات تدريبية تأخذ بعين الاعتبار الاحتياجات والتوقعات المتنوعة والمتباينة للتلقين ومما لا شك فيه هو أن دور المعلم سوف يبقى دائماً حاضراً إلا أنه يصبح أكثر صعوبة من السابق. لأن المعلم هو جوهر العملية التعليمية لذا يجب عليه أن يكون منفتحاً على كل جديد وبمرونة تمكنه من الإبداع والابتكار (بوعبزة، 2019، صفحة 3)

معظم التلاميذ المبحوثين صرحوا أنهم وجدوا صعوبة في فهم الدروس من طرف أستاذ آخر وهذا بنسبة تفوق 52% عند الجنسين. وكانت تفوق 70% عند تلاميذ الابتدائي والمتوسط (حسب التمثيل البياني رقم 9). تعد هاتين المرحلتين مهمتين في التطور التعليمي حيث تربط التلاميذ علاقة قوية بأستاذهم أو معلمهم و مستواهم التعليمي يعكس بدرجة كبيرة طريقة شرح معلمهم. يمكن من خلال دراستنا الميدانية تفسير تراجع مستوى بعض التلاميذ إلى هذا العامل. لا كن هناك عامل آخر يتمثل في دور بعض الأسر الذين صرحوا بعدم مراقبة ابنانهم في عملية التعليم عن بعد.



التمثيل البياني (9). توزيع الباحثين حسب الجنس والمستوى التعليمي تجاه المعلم الافتراضي
المصدر: من اعداد الباحثين

نتائج اختبار كا² (χ^2) أكدت عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية احصائية على مستوى $\alpha \leq 0,05$ حسب الجنسين تجاه تعويض المعلم المدرسة بمعلم افتراضي (انظر الجدول رقم 8). لكن حسب المستويات التعليمية سجلنا فروق واضحة وذات دلالة احصائية.

الجدول (8). اختبار الفرضية الفائلة عدم وجود فرق مابين الجنسين والمستويات التعليمية تجاه المعلم الافتراضي
المصدر: من اعداد الباحثين

| المتغير | العدد | القيمة العددية χ^2 | درجة الحرية | الدلالة المعنوية $\alpha \leq 0,05$ |
|------------------|---------|-------------------------|-------------|-------------------------------------|
| الجنس | ذكور | 87 | 1 | 0,485 غير دالة |
| | إناث | 147 | | |
| المستوى التعليمي | ابتدائي | 54 | 2 | ,0000 دالة |
| | متوسط | 97 | | |
| | ثانوي | 101 | | |

الخاتمة

الجهود المبذولة من طرف الفاعلين في الساحة التربوية الجزائرية في ظل جائحة كوفيد19 سعت إلى حد ما إلى استغلال الإمكانيات والموارد المادية والبشرية المتاحة. في حين أدى نقص الانسجام والتفاعل والتكامل بين الفاعلين الأساسيين في العملية التربوية، أي المعلم والتلميذ الى حدوث جملة من الاختلالات. حقيقة هذا الوضع حمل الآباء واجب تولي السلطة عن المعلم، على الرغم من أن المعلم ظل حاضراً على مسافة بعيدة وقريبة في نفس الوقت. ولأن ليس باستطاعة كل شخص التحول الى معلم فجأة دون تحضير أو تكوين مسبق فهذا خلق العديد من توترات داخل الأسرة. خلق حتى بعض النزاعات حول من يدرس وكيفية التدريس وتحت أي سلطة تعليم يضع التلميذ فيها نفسه. إذ تتعدد عليه المعلمين باختلاف طريقة تدريسهم إضافة الى الأولياء الذين يتناقضون

فيما بينهم في بعض الأحيان حول مفهوم الدرس الملقى من طرف المعلم عن بعد. إلا أن "التعليم عن بعد" كان الحل الأنسب في هذا الظرف الخاص والمفروض بسبب ارتفاع عدد الإصابات. بل يجب الاستفادة من هذا الوضع إذ أصبح لدى التلاميذ الفرصة لتعلم كل ما يريدون في كل مكان وفي أي وقت. وبالتالي الاستفادة من التكنولوجيات الحديثة خصوصا الهاتف الذكي الذي هو الوسيلة الأكثر استعمال لدى الجيل الصغير والتي تلقى أكبر إقبالا من بين وسائل التكنولوجيات الرقمية الحديثة خصوصا في "التعلم عن بعد". وذلك بتلقي الدروس عن بعد وحتى التحضير للدروس، إذ سجلنا أن عدد كبير من التلاميذ يتفاعلون مع أصدقائهم باستعمال الفيسبوك. ويتلقون الحصص التعليمية عبر اليوتيوب. وعموما استعمال مواقع التواصل الاجتماعي ساهم في تحسين مستوى التعليمي للتلاميذ أو الحفاظ عليه بنفس الاتجاه عند الجنسين وباختلاف مستوياتهم الدراسية. 70% من التلاميذ الذين شملتهم الدراسة صرحوا بأنهم تابعوا الحصص التعليمية التي تم بثها عبر قنوات التلفزيون العمومية والخاصة، والمنصات الإلكترونية، وقناة اليوتيوب. إلا أن المنصات الإلكترونية هي التي كانت أقل إقبالا. جل التلاميذ باختلاف جنسهم ومستواهم الدراسي تابعون الحصص التعليمية عن بعد في الفترات الزمنية التي رأوها تناسبهم دون تفرقة بين المقاييس الأساسية أو الثانوية.

حسب تصريح الأولياء تحت الدراسة 40% من التلاميذ حافظوا على مستواهم التعليمي و فقط 34,5% تراجع مستواهم وأما الذين تحسن مستواهم التعليمي مثلوا نسبة 25,5% من أصل 165 تلميذ. وكان هذا في نفس الاتجاه في كل المستويات التعليمية باستثناء الطور المتوسط الذي تراجع فيه مستوى التحصيل التعليمي من وجهة نظر الأولياء بنسبة قدرت بـ 53,4% من مجموع المبحوثين. ويمكن القول إن أغلب الصعوبات التي واجهها التلاميذ المبحوثين في التعلم عن بعد تتجه تجاه تغيير الأستاذ أو المعلم واختلاف طريقة شرح الدروس من طرف المعلمين عن بعد. فمعظم التلاميذ المبحوثين صرحوا أنهم وجدوا صعوبة في فهم الدروس من طرف أستاذ آخر وهذا بنسبة تفوق 52% عند الجنسين. وكانت تفوق 70% عند تلاميذ الابتدائي والمتوسط.

من نتائج هذا العمل يمكن القول إن التحصيل العلمي للتلاميذ تأكد في بعض المقاييس وعند توفر الظروف الملائمة من وسائل تكنولوجية وتدفق مقبول للإنترنت مما يسمح بتعميم هذه التجربة. بل يمكن حتى اعتماد "التعليم عن بعد" كوسيلة تدريس مكملة للتعليم الحضوري كمنهج دراسي جديد. يأخذ يوم أو يومين من الأسبوع بحيث يبقى التلاميذ في البيت. لكن هذا يبقى مرهون بالاستثمار في تكوين المعلمين على استعمال التكنولوجيات الحديثة وكيفية لقاء الدروس عن بعد. ويبقى اعتماد عدم تغير المعلمين لتلاميذ الابتدائي والمتوسط مهم لتعلق إقبالهم على الدرس ومدى تحصيلهم العلمي مرتبط بمنهجية المعلم التي تتطلب وقت لقبولها.

المصادر

باللغة العربية

أحمد بوعيزة. (2019). سوسولوجيا المدرسة و المعلم في الجزائر. (مجلة آفاق علمية، المحرر) ب(1)، صفحة 3.

أسماء لعموري. (2020). واقع التربية الاسرية داخل الأسرة الحضرية في ظل التغيرات المعاصرة - الأسرة الجزائرية أنموذجاً. 17 (العدد 6).

عواطف القاسمية. (2010). فاعلية استخدام إستراتيجيات الخرائط الذهنية في تدريس العلوم في التحصيل العلمي وتنمية عمليات العلم الأساسية. 283، 21. (جامعة مؤتة، المحرر) الأردن: جامعة مؤتة.

غنية فني. (2017). التغيرات التنظيمية وأثرها على التحصيل الدراسي في الجامعة الجزائرية. 8. مجلة علمية، جامعة بسكرة، العدد 22، ص32.

قرار وزاري. (12 مارس، 2020). تعليق الدراسة.

كر كوك. (6، 11، 2020). ضغوط المشاركة في التعليم و الإختبار الإلكتروني في فترة انتشار وباء كورونا من وجهة نظر التدريس وطلبة جامعة كركوك. كتاب المتون الكاملة لأبحاث المؤتمر الدولي الثالث عشر للمجتمع التربوي، 185. انطاليا، تركيا

منظمة الامم المتحدة. (2020 أغسطس). *Policy Brief: Education during COVID-19 and beyond*.
https://www.un.org/development/desa/dspd/wp-content/uploads/sites/22/2020/08/sg_policy_brief_covid-19_and_education_august_2020.pdf

منى حازم يحيى. (6، 11، 2020). اثر التعليم الإلكتروني على مستوى التحصيل الدراسي في ظل جائحة كورونا لطلاب الكلية التقنية الادارية / بغداد كتاب المتون الكاملة لأبحاث المؤتمر الدولي الثالث عشر للمجتمع التربوي، انطاليا، تركيا.

مولاي بودخيلي. (2004). نطق التحفيز المختلفة و علاقتها بالتحصيل المدرسي. 324، صفحة 12.

وزارة التربية الوطنية. (2020). تقرير وزارة التربية و التعليم، تعليق الدراسة.

يونيسف. (2020). جائحة كورونا-تحريم-ثلث-أطفال-العالم-من-التعلي / 2020/08/27.
<https://www.dw.com/ar>

باللغة الفرنسية

Bari Sanafi، Yasin Mohd و Ramli Mussidiq. (2013). Computer-Assisted Teaching and Learning among Special Education). Canadian Center of Science and Education (*Asian Social Science*; Vol. 9, No. 16). (16)9، ؛

Brahami, M. A. (2016, Décembre). LES POLITIQUES D'INTEGRATION DES TECHNOLOGIES DE L'INFORMATION ET. *Les cahiers du MECAS*.

- Droui, M., EL Hajjami, A., & Ahaji, K. (2013, Avril). Apprentissage mobile ou M-Learning : opportunités et défis. (<https://edutice.archives-ouvertes.fr/file/index/docid/940669/filename/a1305d.htm>, Éd.) *Association EPI*.
- E. D Wagner .(2005) .Enabling Mobile Learning .*EDUCAUSE Review*.
- François Lombard .(2007) .*Les usages des Technologies de l'Information et de la Communication dans la formation licence mention enseignement (LME) à Genève* .Université de Genève Faculté de Psychologie et des sciences de l'éducation Section des sciences de l'éducation - TECFA.
- Gerard BARNIER .(2001) .Théories de l'apprentissage et pratiques d'enseignement .
)L'Harmattan (المحرر) ، *Le tutorat dans l'enseignement et la formation* ،
، 288 .
- John K Burton ،David M Moore و ،Susan G Magliaro 01) .Janvier, 2004 .(
Behaviorism and Instructional Technology .*handbook of research for
educational communications and technology* .
- Knoerr, H. (2005). TIC et motivation en apprentissage/enseignement des langues. Une perspective canadienne. *Cahiers de l'APLIUT, Vol. XXIV (N° 2)*.
- Kozanitis, A. (2005). Les principaux courants théoriques de l'enseignement et de l'apprentissage : un point de vue historique. (E. I.
<https://studylibfr.com/doc/2133535/les-principaux-courants-theoriques-de-l-enseignement-et>, Éd.) *STUDY*.
- Serge Armel Attenoukon ،Thierry Karsenti و ،Michel Lepage .(2015) .L'apprentissage avec des supports mobiles dans l'enseignement supérieur au Bénin : analyse des usages des apprenants. *Revue internationale des technologies en pédagogie universitaire International Journal of Technologies in Higher Education*.(3)12 ،
- Sofi, A., Laafou, M., Mahdi, K., Janati-idriss, R., & Madrane, M. (2017, Mars). La technologie mobile au service de l'enseignement et l'apprentissage : le cas de l'ENS T'etouan. (<file:///C:/Users/kiiww/Downloads/technologiemobile.pdf>, Éd.) *HAL Archives ouvertes*.
- Tuncay, N. (2016). SMARTPHONES AS TOOLS FOR DISTANCE EDUCATION. *JOURNAL OF EDUCATIONAL AND INSTRUCTIONAL STUDIES*, 6.